

﴿ حرف الياء ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ مَلِكٍ وَوَلِيٍّ

وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ عَالِمٍ وَتَقِيٍّ *
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَاتِّبَاعِهِ
وَعَلَى سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ * وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ
وَالْبَرَكَاتِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ *
اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِيمَهَا وَخَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ لِقَائِكَ *
رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * رَبَّنَا
أَمَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ * اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَنْتَ
أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا * اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْحَقَّ حَقًّا فَتَبِعَهُ * وَارْزُقْنَا الْبَاطِلَ
بَاطِلًا فَتَجَنَّبَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * اللَّهُمَّ اكْفِنَا

بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَاعْتِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ * اللَّهُمَّ يَسِّرْ
لَنَا أُمُورَنَا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا وَالسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ فِي
دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا
حُسْنَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ * وَدَوَامَ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ * وَاكْفِنَا شَرَّ
وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ * وَقِنَا شَرَّ الْإِنْسِ وَالْجَانِ * وَاخْلَعْ عَلَيْنَا
خِلْعَ الرِّضْوَانِ * وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ ٧٠ * وَتَوَلَّ قَبْضَ
أَرْوَاحِنَا عِنْدَ ٧١ الْأَجْلِ بِيَدِكَ مَعَ شِدَّةِ الشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ يَا
رَحْمَنُ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَنُورًا

٧٠ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا.

٧١ وَتَوَلَّ قَبْضَ أَرْوَاحِنَا: عِنْدَ الْأَجْلِ بِيَدِكَ: أَيَّ قُدْرَتِكَ بِحَيْثُ لَا نَشَاهِدُ مَلَكًا تَشْغَلُنَا رُؤْيَاهُ عَنْكَ وَإِنَّمَا

نَشَاهِدُكَ فَتَكُونُ مِنْ شُهَدَاءِ الْحُبَّةِ فَقَدْ وَرَدَ أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ يَقْبِضُهَا الرَّحْمَنُ.

سَاطِعًا ، وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ * وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى
عَنِ النَّاسِ * رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ أَمْرِي وَاحْلُلْ
عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي * رَبِّ أَوْزِعْنِي ٧٢ أَنْ أَشْكُرَ
نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ،
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ * رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ
وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ * سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ *
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

﴿ منظومة سيدى أحمد الدردير^{٧٣} ﴾

هِيَ آخِرُ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي ظَهَرَتْ عَلَى لِسَانِهِ، وَقَدْ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ فِي لَيْلَةٍ
وَاحِدَةٍ فِقَامَ مَنْ فَرَّاشِهِ وَكُتِبَها، وَيَقُولُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ كُلَّ بَيْتٍ مِنْهَا حَرْبٌ
مُسْتَقِلٌ جَامِعٌ لِحَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرُوهَا فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ الْعَارِفُونَ إِنَّ أَنْفَعَ عِلْمٍ يُؤْخَذُ عَنْ أَهْلِ اللَّهِ هُوَ
آخِرُ كَلَامِهِمْ لِأَنَّهُ زُبْدَةُ مَعَارِفِهِمْ وَجَوَامِعُ أَسْرَارِهِمْ،

خادم الفقراء - مروان احمد مروان

(قد أمر فضيلة الشيخ عامر بقراءة حرف

الياء من الصلوات قبل قراءة المنظومة)

^{٧٣} وتعرف أيضًا بأسماء أخرى مثل: التوجه الأسنى بنظم الأسماء الحسنى، ومنظومة الأسماء الحسنى للدردير،

تَبَارَكْتَ يَا اللَّهُ رَبِّي لَكَ الشَّانَا
فَحَمْدًا لِمَوْلَانَا وَشُكْرًا لِرَبِّنَا
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَسْرَارِهَا الَّتِي
أَقَمْتَ بِهَا الْأَكْوَانِ مِنْ حَضْرَةِ الْغَنَى
فَدَعُوكَ يَا اللَّهُ يَا مُبْدِعَ الْوَرَى
يَقِينًا يَقِينًا اهِمَّ وَالْكَرْبَ وَالْعَنَاءَ
وَيَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ هَبْنَا مَعَارِفًا
وَلَطْفًا وَاحْسَانًا وَنُورًا يَعْمُنَا
وَسِرِّيَا رَحِيمَ الْعَالَمِينَ بِجَمْعِنَا
إِلَى حَضْرَةِ الْقُرْبِ الْمُقَدَّسِ وَاهْدِنَا

وَيَا مَالِكُ مَلِكُ جَمِيعِ عَوَالِمِي
لِرُوحِي وَخَلَصْ مِنْ سِوَاكَ عُقُولَنَا
وَقَدِّسْ أَيَا قَدُّوسُ نَفْسِي مِنَ الْهَوَى
وَسَلِّمْ جَمِيعِي يَا سَلَامُ مِنَ الضَّنَا
وَيَا مُؤْمِنُ هَبْ لِي أَمَانًا وَبَهْجَةً
وَجَمِّلْ جَنَانِي يَا مَهِيْمُنُ بِالْمُنَى
وَجِدْ لِي بَعِزِيَا عَزِيزَ وَقْوَةٍ
وَبِالْجَبْرِ يَا جَبَّارُ بَدِّدْ عَدُوَّنَا
وَكَبِّرْ شُؤْنِي فِيكَ يَا مُتَكَبِّرُ
وَيَا خَالِقَ الْأَكْوَانِ بِالْفَيْضِ عَمَّنَا

وَيَا بَارِئُ احْفَظْنَا مِنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
بِفَضْلِكَ وَاكْشِفْ يَا مَصُورُ كَرْبَنَا
وَبِالْغَفْرِ يَا غَفَّارُ مَحْصِ ذُنُوبَنَا
وَبِالْقَهْرِ يَا قَهَّارُ اقْهَرِ عَدُوَّنَا
وَهَبْ لِي يَا وَهَّابُ عِلْمًا وَحِكْمَةً
وَلِلرِّزْقِ يَا رَزَّاقُ وَسِعَ وَجْدُنَا
وَبِالْفَتْحِ يَا فَتَّاحُ عَجِّلْ تَكْرِمَنَا
وَبِالْعِلْمِ نَوِّرْ يَا عَلِيمُ قُلُوبَنَا
وَيَا قَابِضُ اقْبِضْنَا عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ
وَيَا بَاسِطُ الْآرْزَاقِ بَسِّطْ لِرِزْقِنَا

وَيَا خَافِضَ اخْفِضْ لِي الْقُلُوبَ تَحِيًّا
وَيَا رَافِعَ ارْفَعْ ذِكْرَنَا وَاعْلِ قَدْرَنَا
وَبِالزُّهْدِ وَالتَّقْوَى مُعِزِّ اعِزَّنَا
وَذَلِّلْ بِصَفْوِيَا مُذِلْ نَفْسَنَا
وَنَفِّذْ بِحَقِّ يَا سَمِيعٍ مَقَالَتِي
وَبَصِّرْ فُؤَادِي يَا بَصِيرُ بَعِينَا
وَيَا حَكَمَ يَا عَدْلُ حَكِّ قُلُوبَنَا
بِعَدْلِكَ فِي الْأَشْيَاءِ وَبِالرُّشْدِ قُونَا
وَحُفِّ بِلُطْفٍ يَا لَطِيفُ أَحِبَّتِي
وَتَوَجِّهْهُمُ بِالنُّورِ كَيْ يَدْرِكُوا الْمُنَى

وَكُنْ يَا خَيْرُ كَاشِفَا لِكُرُوبِنَا
وَبِالْحِلْمِ خَلِّقْ يَا حَلِيمُ نَفُوسَنَا
وَبِالْعِلْمِ عَظِّمْ يَا عَظِيمُ شُؤُنَنَا
وَفِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ الْأَجَلِ أَحْلِنَا
غَفُورَ، شَكُورَ لَمْ تَزَلْ مُتَفَضِّلًا
فِي الشُّكْرِ وَالْغُفْرَانِ مَوْلَايَ خُصَّنَا
عَلَى كَبِيرٍ، جَلَّ عَنْ وَهْمٍ وَاهِمٍ
فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ عَنْ وَصْفٍ مِنْ جَنَى
وَكُنْ لِي حَفِظًا يَا حَفِيزُ مِنَ الْبَلَاءِ
مُقِيتَ أَقْتِنَا خَيْرَ قُوتٍ وَهِنَا

وَأَنْتَ غِيَاثِي يَا حَسِيبُ مِنَ الرَّدَى
وَأَنْتَ مَلَاذِي يَا جَلِيلُ وَحَسْبُنَا
وَجْدُ يَا كَرِيمُ بِالْعَطَا مِنْكَ وَالرِّضَا
وَتَزَكِيَةِ الْأَخْلَاقِ وَالْجُودِ وَالْغِنَى
رَقِيبٌ عَلَيْنَا فَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا
وَيَسِّرْ عَلَيْنَا يَا مُجِيبُ أُمُورِنَا
وَيَا وَاسِعًا وَسَّعَ لَنَا الْعِلْمَ وَالْعَطَا
حَكِيمًا أَنْلَنَا حِكْمَةً مِنْكَ تَهْدِنَا
وَدُودُ فَجَدٍ بِالْوُدِّ مِنْكَ تَكْرُمَا
عَلَيْنَا وَشَرَّفَ يَا مُجِيدُ شُؤْنَنَا

وَيَا بَاعِثُ ابْعَثْنَا عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ
شَهِيدٌ فَاشْهَدْنَا عِلَّاكَ بِجَمْعِنَا
وَيَا حَقُّ حَقَّقْنَا بِسِرِّ مَقْدَسِ
وَكِيلٌ تَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ بِكَ اكْفِنَا
قَوِيٌّ مَتِينٌ قَوِّ عَزْمِي وَهَمِّي
وَلِيٌّ حَمِيدٌ لَيْسَ إِلَّا لَكَ الثَّنَا
وَيَا مُحْصِيَ الْأَشْيَاءِ يَا مُبْدِي الْوَرَى
تَعَطَّفْ عَلَيْنَا بِالْمَسْرَةِ وَالْهَنَا
أَعِدْنَا بُرُورِيَا مُعِيدٌ وَأَحِينَا
عَلَى الدِّينِ يَا مُحْيِي الْأَنَامِ مِنَ الْفَنَا

مَمِيتٌ أَمْنِيْ مُسْلِمًا وَمُوحِدًا
وَشَرَفٌ بَذَا قَدْرِيْ كَمَا أَنْتَ رَبُّنَا
وَيَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ قَوْمُ أُمُورِنَا
وَيَا وَاجِدُ أَنْتَ الْغَنِيُّ فَاعْنِنَا
وَيَا مَا جَدُّ شَرَّفَ بِمَجْدِكَ قَدْرُنَا
وَيَا وَاحِدُ فَرِّجْ كُرُوبِيْ وَغَمَّنَا
وَيَا صَمَدٌ فَوَضْتُ أَمْرِيْ إِلَيْكَ لَا
تَكِلْنِيْ لِنَفْسِيْ وَاهْدِنَا رَبِّ سُبُلَنَا
وَيَا قَادِرُ اقْدِرْنَا عَلَى صَدْمَةِ الْعَدَا
وَمُقْتَدِرُ خَلِّصْنَا مِنَ الْغَيْرِ سِرَّنَا

وَقَدِّمِ أُمُورِي يَا مُقَدِّمُ هَيْبَةٍ
وَأَخِرِ عِدَانَا يَا مُؤَخِّرُ بِالْعَنَاءِ
وَيَا أَوَّلَ مَنْ غَيْرِ بَدءٍ وَأَخِرَ
بَغَيْرِ انْتِهَاءٍ أَنْتَ فِي الْكُلِّ حَسْبُنَا
وَيَا ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ شَعْنُونَهُ
وَيَا بَاطِنًا بِالْغَيْبِ لَا زِلْتَ مُحْسِنًا
وَيَا وَالِيًّا لَنَا لَغَيْرِكَ نَتَمَيَّ
فَبِالنَّصْرِ يَا مُتَعَالِيًّا كُنْ مَعْرَنًا
وَيَا بَرُّيَا تَوَّابُ جُدْ لِي بِتَوْبَةٍ
نُصَوِّحُ بِهَا تَمْحُو عِظَامَ جُرْمِنَا

وَمُسْتَقِيمٌ هَآكَ انْتَقِمِ مِنْ عَدُوِّنَا
عَفْوَ رَوْفٍ عَافٍ وَارَافُنِ بِنَا
وَيَا مَالِكَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ بِقَهْرِهِ
وَيَا ذَا الْجَلَالِ الْطُّفِ بِنَا فِي أُمُورِنَا
وَيَا مُقْسِطٌ بِالْإِسْتِقَامَةِ قُونَا
وَيَا جَامِعٌ فَاجْمَعْ عَلَيْكَ قُلُوبِنَا
غَنِيٌّ، وَمَغْنٍ، أَغْنَا بِكَ سَيِّدِي
وَيَا مَانِعٌ أَمْنَعُ كُلَّ كَرْبٍ يَهْمُنَا
وَيَا ضَارٌّ ضُرِّ الْمُعْتَدِينَ بِظُلْمِهِمْ
وَيَا نَافِعٌ أَنْفَعْنَا بِأَنْوَارِ دِينِنَا

وَيَا نُورَ نُورِ ظَاهِرِي وَسِرَّائِي
بِحَبِّكَ يَا هَادِيَ وَقَوْمِ طَرِيقِنَا
بَدِيعُ فَاتِحِنَا بَدَائِعِ حِكْمَةٍ
وَيَا بَاقِيَا بَكَ أَبْقَانَا فِيكَ أَفْنَا
وَيَا وَارِثَا وَرَثَتِي عِلْمًا وَحِكْمَةً
رَشِيدُ فَارِشْدِنَا إِلَى طُرُقِ الشَّأْنِ
وَأَفْرَغِ عَلَيْنَا الصَّبْرَ بِالشُّكْرِ وَالرِّضَا
وَحَسَنَ يَقِينٍ يَا صَبُورَ وَوَفِيَا
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعْوَانَاكَ سَيِّدِي
تَقَبَّلْ دُعَانَا رَبَّنَا وَاسْتَجِبْ لَنَا

بأسرارها عمر فؤادي وظاهري
وَحَقِّقَ بِهَا رُوحِي لَا ظَفَرَ بِالْمَنَى
وَنُورَ بِهَا سَمْعِي وَشَمِّي وَنَاطِرِي
وَقَوِّ بِهَا ذَوْقِي وَلَمْسِي وَعَقْلَنَا
وَيَسِّرَ بِهَا أَمْرِي وَقَوِّ عَزَائِمِي
وَزَكِّ بِهَا نَفْسِي وَفَرِّجْ كُرُوبَنَا
وَوَسِّعْ بِهَا عِلْمِي وَرَزِّقْ وَهْمَتِي
وَحَسِّنْ بِهَا خَلْقِي وَخَلِّقْ مَعَ الْهَنَاءِ
وَهَبْ لِي بِهَا حُبًّا جَلِيلًا مَجْمَلًا
وَزِدْنِي بِفَرَطِ الْحُبِّ فَيْكَ تَفَنَّنَا

وَهَبْ لِي يَا رَبِّاهُ كَشْفًا مُقَدَّسًا
لَأَدْرِي بِهِ سِرَّ الْبَقَاءِ مَعَ الْفَنَاءِ
وَجِدْ لِي بِجَمْعِ الْجَمْعِ^{٧٤} فَضْلًا وَمِنَّةً
وَدَاوِ بِوَصْلِ الْوَصْلِ رُوحِي مِنَ الضَّنَاءِ

^{٧٤} مقام الجمع: هو استغراق العبد في الحضور بقلبه مع الله حتى لا يحس بشئ سوى ذات الله ... وهو الغريق في بحر الأحذية.

- مقام البقاء: هو شهود الذات متصفة بالصفات صادرة عنها أفعالها وهو مقام بحر الوحدة ويسمى بمقام الجمع والفرق أي شهود الذات وشهود الآثار معاً.

- مقام جمع الجمع: هو مقام السكر الثاني بعد البقاء وهو أن يأخذه الله تعالى فيسكره في شهود ذاته بعد بقائه وهو أرقى من مقام البقاء.

- مقام الفرق الثاني: وهو الرجوع بعد جمع الجمع إلى الصحو وهذا المقام أرفع من الذي قبله.

- مقام الوصل: هو تلذذ القلب بشهود الحق بعد زوال الحجب الظلمانية والنورانية.

- مقام وصل الوصل: إذا دام الشهود على هذا الوصف يقال له وصل الوصل.

وَسِرِّي عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ مُوَحِّدًا
وَفِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ الْمَنِيعِ أَحْلَنَا
وَمَنْ عَلَيْنَا يَا وَدُودُ بِجَذْبَةٍ
بِهَذَا نَلْحَقُ الْأَقْوَامَ مِنْ سَارِ قَبْلَنَا
وَصَلِّ وَسَلِّمْ سَيِّدِي كُلِّ لَحْظَةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرَائَا نَبِينَا
وَصَلِّ عَلَى الْأَمْلَاقِ وَالرُّسُلِ كُلِّهِمْ
وَالْهَيْمِ وَالصَّحْبِ جَمْعًا وَعَمْنَا
وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا قَالَ قَائِلٌ
تَبَارَكَتَ يَا اللَّهُ رَبِّي لَكَ الشَّانَا

إِلٰهِي تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِنَاطِقٍ
لَّأَسْمَائِكَ الدَّرْدِيرِ شَيْخِي وَذَخْرِنَا
وَيَا رَبِّ بِالْحَفْنِيِّ ثُمَّ بِشَيْخِهِ
وَأَشْيَاحِهِمْ طَهَّرَ مِنَ الرِّينِ قَلْبَنَا
وَبِالْعَارِفِ الصَّاوِي ذِي الْفَضْلِ وَالتَّقَى
أَنْلَنَا الْمُنَى وَأَعْطَفَ عَلَيْنَا وَرَقَّنَا
وَبِالْكَوَكِبِ الدَّاعِي لِنَهْجِكَ أَحْمَدِ
أَبِي اللَّيْلِ وَجَهْنَا إِلَيْكَ وَقَوْنَا
وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْهُدَايَةِ وَالرِّضَا
وَفَكَ مِنَ الْعَصِيَانِ يَا رَبِّ قَيْدَنَا

وَبِالْمَنْسِفِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي بِهِ
قَدْ اشْتَهَرَتْ بَيْنَ الْعِبَادِ طَرِيقُنَا
فِيَارِبْ وَفَقْنَا لِنَسْلِكَ نَهْجَهُ
وَزَيْنَ بَانَوَارِ الطَّرِيقِ قُلُوبَنَا
وَبِالْعَارِفِ الدُّومِيِّ وَاحِدِ عَصْرِهِ
إِمَامِ الْوَرَى مَنْ لِلطَّرِيقَةِ أَعْلَنَا
فِيَارِبْ بِالرِّضْوَانِ مَتَّعَهُ دَائِمًا
وَبَلَّغَهُ يَا مَوْلَايَ مِنْ فَضْلِكَ الْمُنَى
وَبِالْجَهْدِ الدَّاعِي لِحَضْرَةِ رَبِّهِ
مُحَمَّدِ الرَّمْلِيِّ شَيْخِ طَرِيقُنَا

هُوَ الْعَارِفُ الْمَعْرُوفُ بِالْفَضْلِ وَالتَّقَى
وَمَنْ أَخَذَ الْأَوْرَادَ وَالذِّكْرَ دِينًا
فِيَارِبِّ أَكْرَمَ بِالرِّضَا مِنْكَ نَزْلَهُ
وَشَيْدَ لَهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ مَوْطِنًا
وَعَنَّا مَدَى الْأَوْقَاتِ يَارِبِّ رِضَاهُ
وَبِالرَّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ مِنْكَ أَمْدِنَا^{٧٥}
وَبِالطَّاهِرِ الْخَبْرِ الْجَلِيلِ مُحَمَّدٍ
مَنَارَةَ دِينَانَا وَجْهَ دِينِنَا

^{٧٥} هذا البيت آخر ما كتب فضيلة العارف بالله رحمه الله الشيخ محمد الطاهر رحمه الله وبعد وفاته كتب أحد

الأحباب البيت التالي وهكذا إلى عصرنا الحاضر.

هُوَ الْمُرْشِدُ الْمُخْتَارُ بِالْحَقِّ لِلرُّورَى
وَمَنْهَلُ عُشَّاقِ الْحَقِيقَةِ بَيْنَنَا
فِيَارِبٍ فِي الْفِرْدَوْسِ ضَاعِفِ نَعِيمِهِ
وَنُورِهِ يَا ذَا الْجَلَالِ قُلُوبَنَا
وَبِالْعَارِفِ الْمَقْدَامِ ذِي الْفَضْلِ عَامِرِ
إِلَى كُلِّ مَا يَرْضِيكَ وَجْهَ قُلُوبَنَا
وَأَيْدٍ بِهِ شَرَعَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
وَيَسِّرُهُ يَا ذَا الْجَلَالِ أُمُورَنَا
بِعَبْدِكَ ذِي الْعُرْفَانِ مَرْوَانَ شَيْخَنَا
بِأَنْوَارِهِ أَشْرَحَ يَا إِلَهِي صُدُورَنَا

وَحَقِّقْ بِهِ لِلسَّالِكِينَ وَسِيلَهُ
وَفِي حُضْرَةِ الْإِحْسَانِ يَا رَبِّ أَبْقِنَا
وَبِوَارِثِ الْأَسْرَارِ أَحْمَدَ شَيْخَنَا
فَنُورَ بِهِ الْأَذْهَانَ وَاشْرَحْ صُدُورَنَا
وَأَكْرَمِهِ يَا اللَّهُ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ
وَأَسْعِدْهُ فِي الدَّارَيْنِ وَاعْفِرْ لَجَمْعِنَا ۞ (ثَلَاثًا) ٧٦
بِحَاثِ مَلَاذِ الْأَنْبِيَاءِ وَغَوْثِهِمْ
مُحَمَّدٍ الْهَادِي الْبَشِيرِ سِرَاجِنَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَتَسْلِيمُهُ مَا قَرَّبَ اللَّهُ مُؤْمِنًا

٧٦ عن رواية رآها الشيخ الدكتور عبد السلام إبراهيم جاد الله من ليبيا منطقة الجبل الأخضر.

وَالْأَصْحَابُ هُمْ صَفْوَةُ الْوَرَى
وَاتَّبَاعُهُمْ وَالنَّاهِجِينَ طَرِيقَنَا
إِلَهِي بِأَهْلِ الْبَيْتِ ثُمَّ بِجَدِّهِمْ
عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ جَمْعًا تَوْفَنَا
وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْأَمْرَ فِي كُلِّ حَالَةٍ
بِحَاثِ أَبِي الْإِرْشَادِ بَابِ نَبِينَا^{٧٧}
وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْأَمْرَ فِي كُلِّ حَالَةٍ
بِحَاثِ أَبِي الْعِرْفَانِ بَابِ نَبِينَا^{٧٨}

^{٧٧} يقصد بأبي الإرشاد شيخه الذي تلقى عنه الطريق.

^{٧٨} يقصد بأبي العرفان سيدي الشيخ عبد الجواد المنسفيسي.

وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْأَمْرَ فِي كُلِّ حَالَةٍ

بِحَاثَةِ أَبِي الْبَرَكَاتِ بَابِ نَبِيٍّ^{٧٩}

وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْأَمْرَ فِي كُلِّ حَالَةٍ

بِحَاثَةِ أَبِي الْفَتَّانِ بَابِ نَبِيٍّ^{٨٠}

إِمَامِ جَمِيعِ الْأَوَّلِيَاءِ وَغَوَّثِهِمْ

وَسَاقِي شَرَابِ الْحُبِّ بِالسِّرِّ مَعْلَنَا

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ ❁ وَصَلِّ

وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ ❁ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا

^{٧٩} يقصد بأبي البركات سيدي الشيخ أحمد الدرديري.

^{٨٠} يقصد بأبي الفتان سيدي الشيخ أحمد البدوي.

مُحَمَّدٌ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي
الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ * وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ * وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ * وَرَضِيَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ سَادَاتِنَا ذَوِي الْقَدْرِ الْجَلِيِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ،
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * وَاحْشُرْنَا وَارْحَمْنَا
مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ * يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ * يَا رَبَّنَا يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ آمِينَ *



﴿ التَّوَسَّلْ بِرِجَالِ الطَّرِيقَةِ الْخَلَوْتِيَّةِ ﴾

لِفَضِيلَةِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الطَّاهِرِ الْحَامِدِيِّ

نَظَّمَهُ بِإِذْنٍ مِنْ شَيْخِنَا الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى سَيِّدِي مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الرَّمْلِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

إِلَهِي بِأَهْلِ الذِّكْرِ نَدْعُوكَ رَبَّنَا

بِأَهْلِ الْبَقَا وَالصَّحْوِ وَالسُّكْرِ وَالْفَنَاءِ

بِمَنْ شَاهَدُوا فِي الْكَوْنِ سِرَّكَ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّكَ الْبَاقِي وَأَنَّكَ ذُو الْغَنَى
بِأَهْلِ الطَّرِيقِ الْخُلُوتِيَّةِ مِنْ بِهِم
شَدَدَتْ عِمَادُ الدِّينِ حَتَّى تَمَكَّنَا
بِجَبْرِيلَ بِالْهَادِي الْبَشِيرِ مُحَمَّدٍ
وَبِاللَّيْثِ فِي الْهَيْجَا عَلَى إِمَامِنَا
وَبِالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ثُمَّ بَغُوثِنَا
حَبِيبَ وَبِالطَّائِبِيَّ يَا رَبِّ كُنْ لَنَا
بِمَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ وَالْقُطْبِ بَعْدَهُ
سَرِيَّ تَقَبَّلْنَا بِفَضْلِكَ وَاهْدِنَا

وَبِالْكُوكِبِ الزَّاهِي الْجَنِيدِ إِمَامِنَا
وَمِمَشَادِ الدِّينُورِ نَوْرِ عَقُولِنَا
بِوَارِثِهِ فَخْرِ الطَّرِيقِ مُحَمَّدٍ
وَبِالْعَارِفِ الْبَكْرِيِّ هَذَبِ نَفُوسِنَا
بِحَقِّ وَجْهِهِ الدِّينِ مَوْلَايَ رَقِّنَا
وَمِنْ عَمْرِ الْبَكْرِيِّ يَا رَبِّ أَدْنِنَا
وَبِالسَّهْرُورِدِيِّ الْعَظِيمِ مَقَامُهُ
وَبِالْأَبْهَرِيِّ الْقُطْبِ قَوْمِ أُمُورِنَا
وَقَوِّ بَرْكِنِ الدِّينِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ
وَبِالسَّيِّدِ الشِّيرَازِيِّ رَبِّ دِينِنَا

وَبِالْعَارِفِ التَّابِرِزِ وَالْقُطْبِ بَعْدَهُ
وَلَيْكَ إِبرَاهِيمَ صَلَّنَا وَاعْنِنَا
وَبِالْخَلَوْتِ الشَّيْخِ نَسْأَلُكَ الرِّضَا
وَمِنْ عُمْرِ الْمَرْضِيِّ دَوْرَ كُتُوبِنَا
وَحَقِّقْ بِمِيرَامٍ وَوَارِثِ حَالِهِ
صَفِيَّكَ عَزِّ الدِّينِ فِيكَ رَجَاءِنَا
وَبِالصَّدْرِ صَدْرِ الدِّينِ يَا رَبِّ كُنْ لَنَا
نَصِيرًا وَبِالْبَاكُوْبِيِّ يَحْيَى تَوَلَّنَا
وَبِابْنِ بَهَاءِ الدِّينِ ثُمَّ بِشَيْخِنَا
جَمَالَ وَبِالتَّوْقَادِ جَمَلِ شُؤْنِنَا

وَبِالْقَسْطُمُونِيِّنَ شَعْبَانَ ذِي النَّدَى
وَعَبْدَكَ مُحْيِيَ الدِّينِ أَحْيَ قُلُوبَنَا
وَبِالسَّيِّدِ الْقُطْبِ الْفُؤَادِيِّ سَيِّدِي
وَبِالشَّيْخِ إِسْمَاعِيلَ فَرَجَ كُرُوبَنَا
وَبِالْعَلَمِ الْخَفَاقِ زَيْنَ أُولَى النَّهْيِ
عَلِيَّ قَرَأَ بَاشَا بَلُطْفِكَ حُفْنَا
وَبِالْعَارِفِ الْمَعْرُوفِ لَيْثَ أَدْرَنَةِ
وَبِالْحَلْبِيِّ عَبْدِ اللَّطِيفِ سِرَاجِنَا
وَبِالسَّيِّدِ الْبَكْرِيِّ عَبْدَكَ مُصْطَفَى
وَبِالْعَارِفِ الْحَفْنِيِّ شَمْسَ طَرِيقِنَا

وَبِالْجَهْدِ الدَّرْدِيرِ خَذْنَا مِنَ السَّوَى
وَبِالْحَقِّ أَيْدَنَا وَبِالشَّرْعِ قَوْنَا
وَبِالسَّيِّدِ الصَّاوِيِّ وَالْقُطْبِ أَحْمَدِ
أَبِي اللَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الطَّرِيقِ وَأَعْلَنَا
وَبِالْمَنْسَفِيِّ الْمُعْظَمِ قَدْرَهُ
وَبِالْعَارِفِ الدُّومِيِّ حُجَّةَ عَصْرِنَا
وَبِالسَّيِّدِ الرَّمْلِيِّ وَارِثِ حَالِهِمْ
وَسَاقِي شَرَابِ الْحُبِّ سِرًّا وَمُعْلَنًا^{٨١}

^{٨١} هذا البيت آخر ما كتب فضيلة العارف بالله تعالى الشيخ محمد الطاهر رحمه الله وبعد وفاته كتب

أحد الأحباب البيت التالي وهكذا إلى عصرنا الحاضر.

وَبِالطَّاهِرِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بَعْدَهُ
سَلِيلِ التَّقَى مِنْ بِالْمَكَارِمِ زِينَا
وَبِالْعَارِفِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ عَامِرٍ
أَنْلَنَا بِهِ عِزَّ الْحَيَاةِ وَأَغْنَانَا
وَوَاصِلِ شَرَابِ الْحُبِّ بِالْعَفْوِ وَالرِّضَا
بِمَرْوَانَ وَآمِنَنَّ يَا وَدُودُ بِجَذِبَانَا
وَهِيَ لَنَا طَهَّرَ النُّفُوسَ وَرَقَّنَا
بِأَحْمَدَ وَأَذِنَ يَا كَرِيمُ بِوَصْلَانَا (ثلاثاً) ٨٢
أَوْلَكَ يَا مَوْلَايَ أَحَبَّكَ الْإِلَى
بِهِمْ نَرْجِي كُلَّ الْمَوَاهِبِ وَالْمُنَى

٨٢ عن رواية رآها الشيخ الدكتور عبد السلام إبراهيم جاد الله من ليبيا منطقة الجبل الأخضر.

فَهَبْنَا بِهِمْ عِفْوَاً وَلُطْفاً وَرَحْمَةً
وَصَلَّيْنَا بِهِمْ يَا رَبِّ وَاشْرَحْ صُدُورَنَا
وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْقَبُولِ وَاعْتِنَا
عَنِ النَّاسِ وَاسْتَرْنَا وَأَصْلَحْ عُيُوبَنَا (ثَلَاثًا)
وَعَنْ جُمْلَةِ الْأَكْوَانِ يَا رَبِّ أَفْتِنَا
وَفِي حَضْرَةِ الْإِحْسَانِ وَالْقُرْبِ أَبْقِنَا
وَطَهِّرْ حَمَانَا مِنْ ذَوِي السُّوءِ وَاحْمِنَا
بِفَضْلِكَ وَارْدُدْ كَيْدَ مَنْ رَامَ كَيْدَنَا (ثَلَاثًا)
وَمَنْ فَتَنَ الدُّنْيَا أَجْرَنَا وَنَجِّنَا
وَمِنْ نَارِ يَوْمِ الْحَشْرِ أَعْتِقْ رِقَابَنَا

وَصَلِّ وَسَلِّمْ سَيِّدِي كُلِّ لَحْظَةٍ

عَلَى الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرَايَا بَيْنَنَا

وَأَصْحَابِهِ وَالْآلِ مَا قَالَ قَائِلٌ

إِلَهِي بِأَهْلِ الذِّكْرِ نَدْعُوكَ رَبَّنَا

اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلَاةٍ عَلَى أَسْعَدِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى

آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ، وَمَدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ

الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ *

